# العالم المسرحي والسينمائي

على مسرح الأوبرا

## السيد Le Sîd

### تأليف كورني وتعريب مطران

ملاحظات لفنانين اثنين على الاخراج والتمثيل

### لناقد «الرسالة» الفني

هي مأساة رائعة خلدت على الدهر، ألفها زعيم المسرح الفرنسي وخالق المأساة الحديثة الشاعر كورني، وقد كان لظهورها ضجة كبيرة، ذلك أنها وإن خالفت قاعدة الوحدات الثلاث فقد نجحت نجاحا باهراً وظفرت من النظارة باعجاب عجيب

وقد كان لنجاح هذه المأساة أثر سيء في نفس الوزير الفرنسي الخطير الكاردينال ريشليو. وكان هذا الوزير من هواة التأليف المسرحي، وقد مثلت له قصتان فلم تنجح منهما واحدة، في حين أن «السيد» كانت تلقى النجاح بعد النجاح والفوز تلو الفوز. ولقد كظم الوزير غيظه — رغم أن القصة كانت تشيد بالمبارزة التي حرمها هو — ولكنه حرك رجاله في الخفاء ينقدون القصة نقداً عنيفاً، وكان يريد بذلك أن يحط من قدر كورني، فقامت من أجل ذلك خصومة أدبية شديدة انتهى أمرها إلى تحكيم المجمع الفرنسي في القصة. ولم يصدر الحكم في جانب المؤلف لأن الوزير تدخل بنفوذه، ولكن القصة رغم ذلك خلدت، وها هي ذي تنقل الى العربية للمرة الثانية بقلم شاعرها القطرين الأستاذ خليل مطران في ترجمة عربية بديعة ارتفع أسلوبها الى المأصل الشعري الذي كتبت به، وها هي ذي الفرقة القومية تختارها بين ما اختارت من روائع الأدب الغربي لتقدمها إلى الشعب المصري

### ملخص القصة

ليست القصة جديدة على قراء الأدب العربي، فقد سبق أن ترجمها المرحوم الشيخ نجيب الحداد ومثلت باسم «السيد، غرام وانتقام»، وسبق للأستاذ الزيات أن لخصها في «الرسالة» ونشر هذا الملخص في كتابه «في أصول الأدب»، فمن أراد الاطلاع عليه فليرجع اليه

### الاخراج

كنا نظن أن الفرق التمثيلية الأوربية التي تزور مصر وتمثل على مسرح الأوبرا تترك بعض الأثر في نفوس الفنانين المصريين، ولكن يبدو أن الأمر على العكس، فهذه الفرق تأتي وتعود دون أن نحاول أن نأخذ عنها شيئا

زارت مصر في الشهر الماضي فرقة «دبلن جيت» الايرلندية وأخرجت عدة قصص لشكسبير وغيره، فكان الاخراج أهم ظاهرة لهذه الفرقة، وقد أبدى جميع المخرجين المصريين اعجابهم بعظمة هذا الاخراج، فالمستر هيلتن ادواردز مخرجها يعمد الى الطريقة الايحائية ويستخدم منظراً واحدا لجميع فصول القصة، ويستعين بالاضاءة وستار صغير في تبديل المناظر مع تباينها

وأخرج الأستاذ زكي طليمات قصة السيد وكنا نظنه سيقتبس طريقة تلك الفرقة، ولكنه لم يحاول بذل أي جهد، وعمد إلى الطريقة التي ألفناها منذ سنوات طويلة، واستخدم المناظر المتعددة والستائر الكثيرة. والحق أن هذا الاخراج إذا قيس إلى إخراج الفرقة الايرلندية بدا هزيلاً ضئيلاً

يرى النقاد أن الوحدة إذا توفرت في العمل الفني كان ذلك من دواعي الكمال والنجاح، ولكن رجالنا لا يرون هذا الرأي، وإلا لما كانت طريقة الالقاء متباينة. فحسين رياض وزيد صدقي وعزيزه أمير وزكي رستم يلقون إلقاء شعرياً

ومنسى فهمى وفردوس حسن وغيرهما يلقون إلقاء عادياً ، وهذا التباين مما ينفر النظارة ، والمخرج فى رأيى مسؤول عن هذا الخلط

والاضاءة عادية ، ولكننا فى منظر قاعة العرش كنا نرى الضوء يسقط على جدار القصر من يمين النظارة إلى اليسار فى حين نرى الضوء يسقط على وجوه الممثلين من يسار النظارة إلى اليمين ، وهذا مما لا يرضى الفن ولا الأستاذ المخرج

وفى المنظر الثانى من الفصل الثالث نرى والد ردريج حائراً يبحث عن ولده ويقول : « فى هذا الظلام الدامس » بينما ضوء القمر يغمر وجه الممثل وينير الأرض حواليه . ولا يفوتنى أن أبدى إعجابى بالاضاءة فى الموقف بين شيمين وردريج فى النصف الأول من الفصل الثانى ، فقد كان الضوء ملائماً للحوار ، وكان له أثر ووقع كبيرين فى نفوس النظارة

والملابس فاخرة تنطبق على روح العصر ، ولكن الذى حيرنى أن شيمين عندما بلغها خبر موت والدها سارت إلى قصر الملك فى ثياب الحداد بينما وصيفتها تتبعها فى ملابس زاهية ؟ ! كما أن ملابس الملكين الأسيرين لا تصلح لرجال أسروا فى موقعة

## التمثيل

قبل أن أتحدث عن التمثيل أبدى أسفى الشديد لاهمال الممثلين استظهار أدوارهم مما جعل صوت الملقن يرتفع فيفسد على النظارة خيالهم

مثلت السيدة زينب صدقى دور شيمين ، وقد نجحت كثيراً فى أداء هذه الشخصية ، وأذكر لها مع الاعجاب موقفها مع ردريج فى الفصل الثالث ثم مع وصيفتها وهى تبدى الجزع خيفة أن يقتل حبيبها ، ولكنى آخذ عليها الالقاء الخافت فى بعض المواقف مما جعل الألفاظ غامضة على السامع

ومثل حسين رياض دور ردريج ، فكان القاؤه شعرياً ونجح فى دوره إلى حد غير قليل ، وموقفه مع شيمين بديع . أما موقفه مع الملك وهو يصف المعركة فيحتاج إلى عناية أكثر ؛ وأرجو أن يعنى « بالكياج » ، وأن يختار لوجهه لوناً خمرياً يكون قريباً إلى البشرة الأندلسية

ومثل زكى رستم دور والد شيمين فأخرجه على خير ما يكون ، كان الرجل المتكبر فى إشاراته وإلقائه مما طابق الشخصية

ومثل منسى فهمى دور الملك فكان ناجحاً ؛ ولكنه لم يحاول أن يسمو بهذا الدور كمهدى به فى أدواره السابقة

أما السيدة عزيزة أمير فلم تنجح كثيراً فى أداء شخصية ابنة الملك ؛ وكان القاؤها على نسق واحد دون تلوين أو تعبير عما فى نفسها من إحساسات ؛ ويبدو لى أن اللغة الرصينة مما يصعب عليها أداؤها

ومثلت نجمة ابراهيم دور وصيفة شيمين فوفقت ، وفى رأيى أنها أصلح لدور ابنة الملك من غيرها من فتيات الفرقة

ومثل سراج منير دون سانش ، فكان حديثه مع الملك هو نفسه حديثه مع شيمين التى يهواها

## ملاحظات لفنانين ايرلنديين

شهد هذه الرواية فى الليلة الأولى لتمثيلها بعض أعضاء فرقة « دبلن جيت » الايرلندية ؛ وقد أبدى مخرج الفرقة المستر هيلتز ادواردز وممثلها الأول المستر ميكائيل مالك لجمهور إعجابهم بتمثيل السيدة زينب صدقى وحسين رياض وزكى رستم ، كما أبديا بعض الملاحظات على الأخراج . وسننشر حديثهما كاملاً فى العدد القادم

يوسف

كتاب :

# وحى القلم

كانت النية أن يصدر هذا الكتاب فى شهر مايو ولكن حال دون ذلك مرض المؤلف منذ أشهر حتى اضطر إلى تخفيف أعماله فلم يستطع المضىّ فى مراجعة أصول الكتاب وضبطها بالشكل

وقد أقبل الصيف وهو الفصل الذى لا تصدر فيه الكتب ، ولهذا سيتأخر طبع ( وحى القلم ) ثم يصدر إن شاء الله عن لجنة التأليف والترجمة والنشر

السينما

# العصر الحديث

## فيلم شارلى شابلن الجديد

أما إن شارلى شابلن عبقرى وفيلسوف-فهذا ما لا شك فيه ، وأما إن فلمه الجديد « العصر الحديث » عظيم فمسألة فيها نظر

فنحن إذا نظرنا اليه على أنه عمل رجل عبقرى لا تنطبق عليه القواعد المألوفة والمقاييس المعروفة وجدنا عملاً عظيما حقا يحس الانسان أثناء عرضه بسرور ولذة ، ويستمتع بأفكار شارلى وطريقته الفكهة فى عرض هذه الأفكار ، ولكننا إذا حاولنا تطبيق المقاييس الفنية الدقيقة نجده لا يسمو على غيره من الأفلام التى تعرض بين حين وآخر ، بل ربما تنقصه بعض العوامل الفنية التى تتوفر فى تلك الأفلام

والفكرة الرئيسية التى يقوم عليها الفلم جليلة ، فهو ينقد العصر الحديث ، ويسخر من سيطرة الآلات على الانسان ويبين أنها لا تسعد الانسانية ، بل تستعبد البشرية ؛ وقد أفلح شارلى فى مزج الفلسفة بالقصة . ولكن الفلم طويل فى غير حاجة الى الطول ، وإن الناقد ليحس أن هناك فصولاً Sequences جيء بها لتسد فراغ الوقت حتى لا ينتهى العرض فى زمن قصير

بدأ شارلى فلمه بمنظر قطيع من الغنم يسير إلى الحقول ، وأعقبه بمنظر العمال يتدافعون الى المصنع ، وكأنه يرمى بهذا إلى أن العمال قطيع من الغنم يقودهم الرأسماليون

ويظهر لنا شارلى تلك الشخصية الإنسانية ، أو قل الرمزية التى تعيش بأسلوبها الخاص فى مشيتها وملابسها وقبعتها وعصاها ، هذه الأشياء التى أصبحت جزءاً متماً للشخصية — تعمل فى مصنع كبير — تؤدى عملا ، وكأنها جزء من تلك الآلة ، يرهقها العمل المضنى المتشابه الذى يبعث السأم ، ويؤدى بها إلى نوع من الهستيريا . وترسل إلى مستشفى الأمراض العقلية حيث يعاودها الهدوء والسكينة . وعند ما يسمح الطبيب لها بمغادرة المستشفى نراه ينصح بالابتعاد عن كل ما يثير الأعصاب ؛ ولكن لا تكاد تتصل بالحياة حتى نرى تيارها الزاخر الصاخب ، وحركات المرور ، وكل ما هو وليد المدنية والعصر الآلى

ثم يصور شارلى بؤس العامل العاطل ، وكيف تقسو الحياة على أطفاله ، فيغدون لصوصا ومآم بلصوص ، وإنما هم طلاب قوت . ونرى المظاهرات ومقاومة رجال الشرطة للعمال واقتيادهم إلى السجن ، وحيث يقدم اليهم الطعام والشراب . وهنا تبدو سخرية شارلى من النظم الاجتماعية ، فان العامل يأسف على مغادرة السجن ويود لو بقى فيه ، فالطعام والشراب خير لديه من الحرية التى يتغنى بها الناس !!

وتتصل أسباب الصداقة بين شارلى وابنة أحد العمال الذين قتلوا فى مصادمة مع رجال الشرطة ، ونرى شارلى جالساً يحدثها ويعرض على الشاشة حلم اليقظة ، فنراهما يعيشان معاً فى كوخ جميل ، وشارلى على مقعد يمد يده دون جهد فيتناول حبات العنب من عناقيدها المدلاة ، ويمد يداً ثانية فيتناول فاكهة أخرى ، ثم يسير إلى بقرة ويضع تحت ثديها آنية فتدر اللبن وحدها دون أن يبذل هو أى جهد فى حلبها . وإنما يرمى شارلى بهذه الصور جميعاً إلى أن العامل لا يحلم إلا بالراحة ؛ فهو فى حلمه لا يريد حتى أن يبذل أى جهد ، وينقضى الحلم ونراهما فى اليقظة بعد أسابيع قليلة فى كوخ متداع حقير ، لا يصلح مأوى لأحقر الحيوانات ، ومع ذلك فهما سعيدان معا . فالعاطفة التى بينهما كافية لأن تبعث السعادة فى نفسيهما وتعوضهما عن كل شىء آخر

هذه الآراء التى صورها شارلى والتى جئنا على ذكرها خير ما فى الفلم ، ولو أنه اقتصر عليها وأحكم الرابط بين أجزائها لجاء الفلم قوياً . فالبقية ليست إلا حشواً وتكراراً

فهو فى عمله كحارس ليلى يلبس النعل ذا العجلات Scating Shoe ويتزلج معصوب العينين يلهو ويمرح ، لم يفلح فى بعث السرور إلى النفس ، وهؤلاء العمال الذين تسللوا فى الظلام إلى حيث يجدون الطعام ترديد لفكرة سبق أن صورها ، وكذلك هو مع رئيسه فى المصنع الجديد يصلح الآلة ، ثم وهو فى مصنع السفن انما يعرض حالة لا ترتبط بسياق القصة الرئيسية كبير ارتباط

والفلسفة كانت أكثر مما يحتمل الفلم ، ففى النهاية نجد

شارلى يعمـل خادماً فى مطعم كبير وتراه يحمل الطعام مخترقاً الراقصين ، وعنـد ما يصل إلى المكان المقصود يجرفه تيار الراقصين ويسير به إلى حيث بدأ ، وأخيراً وبعد الجهد يصل ولـكن يجد الطعام قد سقط منه ! ! وكذلك بعد أن ألقى قطعته الغنائية وتقبل تهانى مدير المطعم ووعدا بالعمل المستمر وأحس بأن السعادة مقبلة ، ترى القدر يماكسه إذ يرسل اليه رجال الشرطة يطلبون فتاته فيهرب معها تاركا السعادة بعد أن كانت بين يديه . فهذا الامعان فى الفلسفة فيه بعض الارهاق لرواد السينما ، وهؤلاء قد يضحكون من الحركات ولـكنهم لا يفهمون ما يرمى اليه المؤلف والمخرج . وفى رأيى أن واجب رجل السينما تبسيط الآراء ما استطاع

والناحية الفكهة فى الفلم لا بأس بها ، ولـكنها ليست قوية إلى الدرجة التى كنا نتوقعها ونرجوها ؛ وخير ما أذكر له جلسته أمام الآلة التى تناول الطعام ، لا سيما وهو يحاول أكل الذرة ثم وهو يقفز إلى الماء ليغوص ، فاذا بالمكان الذى يسقط فيه فحل فيتألم ويعود أدراجه دون أن يتم الاستحمام

يبدو لى أن جهود شارلى الموزعة هى السبب الأول فى ضعف الفلم . وقد تحدثنا عن ضعف الرابطة بين كل جزء وآخر ، وعن الحشو والتكرار ، وهذا ما جعلنى أنظر الى هذا الفلم كأنه نوع من الاستعراض ، فليس هو بفكرة واحدة متسقة تعالج علاجا فنيا والتصوير بدائى Primitive وليس هذا الذى شاهدناه بالمستوى الذى يليق بفلم كبير كهذا ، فلم تكن هناك مهارة فى اختيار زوايا التصوير ، كما أن شارلى قد عمد فى جميع الصور المتتابعة إلى التقاط الصور المتوسطة Medium Shots وكأنه ليس فى التصوير السينمائى غيرها

وحاول أن يرسم صورا متباينة Contrast لحالة العمال والرأسماليين فجعل فتاته الجائعة الحرومة تقف ذاهلة ثم تنقض على الفطائر ثم تنتقـل إلى قسم الأزياء وتختار معطفاً ثمينا من الفرو الأبيض فترتديه وترقد على فراش وثير ، ولـكن الصورة ضعيفة وأثرها فى النفس غير عميق

والتمثيل عادى ، ولقد مثلت بوليت جودار دور الفتاة فلم تبد تلك المهارة والمقدرة التى تحدثت صحف السينما عنها وهى لا تزال ممثلة مبتدئة

والصورة الأخيرة التى يظهر فيها شارلى وفتاته يسيران فى طريق مجهول يتهيئان لـكفاح جديد هن أحسن الصور وأوقعها أثراً ، ولقد فكرت كثيراً ثم قلت لنفسى ، ألم يكن من الخير أن يسمى هذا الفلم . . . « الأمل » ؟ !

والفيلم فى مجموعه مقبول وفيه جمال ، ولـكنه يقل كثيراً عن فيلم شارلى السابق « أنوار المدينة » وان اختلف موضوع كل منهما ، الا أن « أنوار المدينة » كعمل فنى ترجح كفته على كفة الفلم الجديد ما ؟

يوسف تادرس


# أصبح الصعب سهلا

إذا عزمت على السفر إلى أى جهة فى العالم فاطلب من شركة مصر للسياحة أن تساعدك فى رحلتك فتسهل لك الصعاب وتجعل رحلتك مريحة سهلة ، وكذلك أشغال الشحن والتخليص على البضائع

شركة مصر للسياحة لها عملاء ووكلاء فى جميع أنحاء العالم ، فهى تسهر عليك أيا كنت وتسهل لك إقامتك أينما حللت

شركة مصر للسياحة هى الشركة المصرية الوحيدة التى يمكنها القيام بعمل مثل هذا

اطلب جميع البيانات والاستعلامات من مكاتب الشركة واجعل رحلتك تحت إشرافها

القـــاهرة : شـــارع ابراهيم باشا

الاسكندرية : شـــارع فؤاد الأول

بور سعيد : شارع السلطان حسين